"الرواية الرقمية الجديدة .
قراءة في كتاب رواية الواقعية الرقمية.لـ"محمد سناجلة"

سلوى بوراس
طالبة دكتوراه /السنة السادسة ل.م.د
-القسم: اللغة العربية وآدابها
-الجامعة:منتوري قسنطينة 1
salwiminocha@gmail.com

الملخص:

يعد الأدب الرقمي واحدا من أهم الآداب الإبداعية التي لاقت ذيوعا منذ صدوره في القرن العشرين إلى غاية يومنا هذا، حيث طبع الإبداع العالمي وأغنى مكتبته بنصوص جميلة تميزت بخصائص كتابة تكنولوجية جديدة؛ وهي شكل من الأشكال التي يسعى المتأثرون بها إلى تجاوز التقاليد السردية والشكلية البلزاسية ؛ حيث يحرصون على وضع علامات تشير إليهم والى طرق تفكيرهم خاصة ونحن في عصر الرقمنة الأمر الذي جعلهم ينساقون وراء كل ما هو جديد" الأدب التفاعلي، الشبكي، الوسائطي، الشاشة ، الديجتالي،الالكتروني، المبرمج، النص المترابط، الحاسوبي، اللوغارتمي، الإعلامي، الويبي، الكتابة الفايسبوكية، الميديا " في العالم فكان لزاما عليهم أن ينتجوا أدبا يتماشى مع متطلبات الوقت الراهن ولا يتناشز. كونه يقوم على الصوت والنص والصورة والحركة(سمعي بصري أي تكنو - أدبي).

لقد فتح الأدب التفاعلي ذائقة أدبية جديدة على آفاق معلوماتية غاية في السمو والروعة غايته في ذلك مجاراة المستحدثات العصرية بواسطة تقنيات و روابط مختلفة أسست لوجود مثل هذه الأشكال الأدبية بحوافز إبداعية تنم عن فرادة نوعها .لذا شكلت الرواية التفاعلية/ الرواية الرقمية Digital Novel /Interactive Novel جنسا أدبيا جديدا تتواصل جذوره وتمتد مع الرواية التقليدية الكلاسيكية في كتابتها بتوظيفها تقنيات تكنولوجية جديدة و برمجيات إلكترونية فريدة من نوعها (سمعي بصري) و تقصيها للمجتمع الراهن، لذا تتطلب هذه الأخيرة قراءة واعية ودراية فائقة من طرف الطبقة المثقفة (الشاشة الزرقاء).كونها وظفت وسائط تكنولوجية ومعلوماتية مختلفة عما ألفه القراء (الوسائط المتعددة).

كلمات مفتاحية:

التكنولوجيا الحديثة ، الإعلام، الرواية الواقعية، الكمبيوتر.

الرواية حين تستقر على شكل معين تنتهي من كونها إبداعا لتصبح شيئا آخر..رتابة..بلادة..وموتا

محمد سناجلة

مقدمة:

يعتبر الأدب الرقمي واحدا من أهم الآداب الإبداعية التي لاقت ذيوعا منذ صدوره خلال القرن العشرين إلى غاية يومنا، فقد طبع الإبداع العالمي وأغنى مكتبته بنصوص جميلة تميزت بخصائص كتابة تكنولوجية جديدة؛ وهي شكل من الأشكال التي يسعى المتأثرون بها إلى تجاوز التقاليد السردية والشكلية البلزاسية حيث يحرصون على وضع علامات تشير إليهم والى طرق تفكيرهم وخاصة ونحن في عصر الرقمنة الأمر الذي جعلهم ينساقون وراء كل ما هو جديد ؛ وأطلق النقد المعاصر جملة من المصطلحات على هذا النوع المستحدث من الأدب كمصطلح " الأدب التفاعلي، الشبكي، الوسائطي، الشاشة ، الديجتالي،الالكتروني، المبرمج، النص المترابط، الحاسوبي، اللوغارتمي، الإعلامي، الويبي، الكتابة الفايسبوكية، الميديا " في العالم كان لزاما عليهم أن ينتجوا أدبا يتماشى مع متطلبات الوقت الراهن ولا يتناشز.

يفتح الأدب التفاعلي ذائقة أدبية جديدة على آفاق معلوماتية غاية في السمو والروعة غايته مجاراة المستحدثات العصرية بواسطة تقنيات و روابط مختلفة أسست لوجود مثل هذه الأشكال الأدبية بحوافز إبداعية تنم عن فرادة نوعها.

كما يفسح الأدب الرقمي/ الأدب التفاعلي: Interactive Littérature, Littérature Numérique

أمام القراء فضاء يمكن أن يتعرفوا من خلاله على مجموعة من المعلومات وقد ورد عرض لهذه الأشكال ضمن مجموعة من التطورات التكنولوجية المعاصرة؛ كما يركز على المتلقي لأنه يربط بينه وبين الشاشة ويجعله يتحرك ويتفاعل معه ويقصد بالأدب الرقمي :"الأدب السردي أو الشعري أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة و الإبداع أي يستعين بالحاسوب أو الجهاز الإعلامي من أجل كتابة نص أو مؤلف إبداعي ويعني هذا أن الأدب الرقمي هو الذي يستخدم الوساطة الإعلامية أو جهاز الحاسوب أو الكمبيوتر ولجوء النص الأدبي إلى عوالم رقمية و آلية و حسابية"[1].

تطورت الأجناس الأدبية التقليدية المتعارف عليها من شعر وقصة ورواية ومسرح وتغير شكلها حيث اكتست هذه الأجناس لباس الرقمنة العصرية والشابكة المتواصلة وعرف ما يسمى بالأدب التفاعلي ويتجلى فيما يسمى بـــ: الرواية التفاعلية Hyperfictionأو Interactive Novel والمسرح التفاعلي Hyperdram والشعر التفاعلي Hyperpoetry والمقال التفاعلي Interactive Articleأو Digitale Article . لم يعد المشهد الأدبي والروائي على وجه الخصوص قادرا على تجاهل التطور العلمي التكنولوجي حيث أدى إلى:"تغيير رؤى العالم وتبديل الحساسيات الأدبية وبالتالي إنتاج أنماط ثقافية ومعرفية و أشكال الكتابة الأدبية لم تعرفها الثقافة العربية من قبل"[2].

ومن أهم المراجع النقدية التي تناولته باستفاضة نذكر أمثال : سعيد يقطين"من النص إلى النص المترابط(مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)"و"النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية" ، فاطمة البريكي في مقالها العلمي "الرواية التفاعلية ورواية الواقعية الالكترونية" ،زهور إكرام في مقالها العلمي " الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي" ، عبد النور إدريس "الثقافة الرقمية".

مهاد:

احتلت رواية الواقعية الرقمية مكانة رفيعة وبارزة بين الفنون النثرية بصفة خاصة، والأدبية بصفة عامة حيث استقطبت هذه الأخيرة عديد النقاد والدارسين وعرفت اهتماما كبيرا من طرف القراء المتلقين لهذا النوع النثري الهجين. تعد **الرواية التفاعلية/ الرواية الرقمية** Digital Novel /Interactive Novel: جنس أدبي جديد تتواصل جذوره وتمتد مع الرواية التقليدية الكلاسيكية في كتابتها بتوظيفها تقنيات تكنولوجية جديدة وبرمجيات إلكترونية فريدة من نوعها (سمعي بصري) و تقصياتها للمجتمع الراهن، تتطلب هذه الأخيرة قراءة واعية ودراية فائقة من طرف الطبقة المثقفة (الشاشة الزرقاء).كما وظفت وسائط تكنولوجية ومعلوماتية مختلفة عما ألفه القراء (الوسائط المتعددة) ودمجت الحركة مع الصوت والصورة والنص وهو ما حقق ما يسمى بالنص الفني الشامل الذي يربط بين :"الحركة والكلمة كما يقوم على منظومات جمالية تأخذ شكل لوحات وتركيبات إيحائية"[3].

ساعدت:" البرامج المتوفرة للأديب الغربي باللغة الانجليزية على ظهور أعداد متزايدة من أدباء هذا الجنس مما أعطى معلومات أكثر عنها يوما بعد يوم، ومن الطبيعي أن تكون صورة الرواية التفاعلية في الأدب الغربي واضحة الملامح مكتملة النمو؛ حيث تزاوج الأدب الغربي بالتكنولوجيا الحديثة فتمخضت عن تلك المزاوجة أشكال مختلفة من الإنتاج الذي عرف بالأدب التفاعلي"[4].راح ابتكار وسائل مغايرة يحاكي تسليط الرقمنة وتجاوز الحقول المرئية والسمعية والحركية واللغوية فكانت الرواية الرقمية لتنفيذ فكر ورأي واضح (منجزات مرئية رقمية) وكان مفادهم إيصال آرائهم الفنية والإبداعية إلى العقول العالمية و الإقليمية ووصف بهذا "الأدب الالكتروني أو التكنو-أدبي ومنه الرواية الواقعية التفاعلية " [5]. لأنه يقوم على الصوت والنص والصورة والحركة (سمعي بصري أي التكنو - أدبي).

وُجدت الرواية الواقعية الرقمية بفعل الثورات المتلاحقة في مجال الاتصال والإعلام، كما توسعت رقعة البحث العلمي بفعل إرهاصات العولمة والحداثة فقد استطاع "محمد سناجلة" (*) أن يوظف التكنولوجيا الحديثة في أدبه وان يسبر غورها ويستخلص ما يمكن له أن يستفيد منها[6]

شرع"محمد سناجلة" في بدايته الإبداعية الأولى بكتابة الرواية الورقية المطبوعة فكانت الأولى (دمعتان على خذ القمر) عام1991 تلتها روايته الرقمية في نسختها الرقمية عام 2001 وفي ثوبها المطبوع عام 2002.عدها النقاد:"أول رواية تفاعلية عربية أطلق عليها اسم (ظلال الواحد)ونشرها على موقعه الخاص على الشبكة العالمية www.sanajlehshadws.8k.com "[7] حيث استخدم فيها تقنية Links في بناء صفحات Web.

سعى "محمد سناجلة" إلى أن:" يعرف القارئ العربي بمشروعه الذي بدأه من خلال روايته الأولى فقام بوضع كتاب إلكتروني بعنوان(رواية الواقعية الرقمية) حاول فيه تقديم الأساس النظري الذي يقوم عليه هذا الجنس الأدبي الجديد الذي تنتمي إليه روايته وذلك على امتداد أربع فصول قام بنشرها تباعا على موقع ميدل إيست أون لاين middle East online ابتداء من تاريخ 2004.03.13 حتى تاريخ 2004.04.6"[8].تسهم الرواية التفاعلية بمختلف أنماطها من رواية البريد الالكتروني، رواية الجماعة، رواية الفيديو، رواية الواقعية الرقمية، رواية القصة التفاعلية، رواية المسرح التفاعلي والقصيدة التفاعلية في جذب أصناف عديدة من القراء بتباين مستوياتهم الفكرية والعلمية والمنطقية الأكاديمية ومؤثرة بذلك على طرق تفاعلهم وتواصلهم مع هذا النص الرقمي وكيفية قراءتهم له .

يستخدم"محمد سناجلة" مصطلح الرواية التفاعلية:"حين يتحدث عن الأدب الالكتروني الجديد الذي ينسب إلى الأدب التفاعلي بوصفه فنا من فنونه وشكلا من الأشكال المعبرة عنه بل يستخدم مصطلح رواية الواقعية الرقمية الذي صاغه بنفسه"[9]

يمتح الأدب التفاعلي في رأي هذا الأخير وجوده من الوسائط الالكترونية المتعددة فهو يسترعي كل الحواس في آن واحد سمعي- بصري ، تهيكل الصور والأصوات والحركات والكتابة في هيكلة الرواية الواقعية الالكترونية ويعتمد مؤلف هذا النوع من الجنس الأدبي برامج خاصة منها:" المسرود Story paceوالروائي الجديدNew nouvelliste"[10].

استطاع "محمد سناجلة "أن يستفيد من كل الحقول الأدبية واستغل كل تقنياتها في بناء نصوصه الفنية: " ولا سيما مع توظيف برامج الفلاش أو البرمجة المختلفة مثل Html وغيرهما من مفرزات الواقع الرقمي وما يعرف بالرقمية Digitalisation حيث بات حضور استغلال تقنية الارتباطات التشعبية التفاعلية Fiction Hyper قويا، وأسلوب الوصلات Links أو عالم الوسائط المتعددة Multi Mediaوالتاg. ومراسلات الsms."[11]

لا يقوم "محمد سناجلة":بتقديم "نمط روائي جديد على مستوى البنية السردية فقط أو الشكل بل على مستوى المتن السردي أو المضمون أيضا، إنه يقدم أدبا يحاول التعبير عن المجتمع الرقمي وبطله الإنسان الافتراضي، ويحاول تتبع لحظات تحوله

من كينونته الأولى بوصفه إنسانا واقعيا يعيش في مجتمع واقعي محدد المعالم إلى كينونته الجديدة بوصفه إنسانا افتراضيا يعيش في الواقع الافتراضي"[12]. كون هذه الأخيرة هي المعبر الأكثر صدقا عن دينامية المجتمع والصور بطريقة مباشرة.

لقد وظف مصطلح الرواية الرقمي في الأدب العالمي بطرق مختلفة وورد لدى "مايكل جويس/ Michael Joyce" وعُد رائدا في مجال الإبداع الالكتروني ليكتب أول رواية تفاعلية بعنوان (قصة ما بعد الظهيرة/Afternoon A Story) عام 1986 [13]

وفي العالم العربي يرجع ظهور مصطلح: (رواية الواقعية الرقمية) إلى المبدع " محمد سناجلة"، الذي يعرفها بقوله:" هي تلك الرواية التي تستخدم الأشكال الجديدة التي أنتجها العصر الرقمي وبالذات تقنية النص المترابط ومؤثرات الوسائط المتعددة المختلفة من صورة وصوت وحركة وفن الجرافيك والأنيميشن المختلفة، وتدخلها ضمن البنية السردية نفسها، لتعبر عن العصر الرقمي والمجتمع الرقمي الافتراضي. ورواية الواقعية الرقمية هي أيضا تلك الرواية التي تعبر عن التحولات التي ترافق الإنسان بانتقاله من كينونته الأولى كإنسان واقعي، إلى كينونته الجديدة كإنسان رقمي افتراضي، نحن هنا أمام رواية شكل ومضمون، رواية تستخدم التقنيات الرقمية المختلفة، وتتحدث عن المجتمع الرقمي وإنسان هذا المجتمع، الإنسان الافتراضي وهذا هو اختلافها عن الرواية التفاعلية أو الرواية الترابطية." [14]. هكذا يتوضح لدينا أن "محمد سناجلة"قد تمكن من خلال دراسته النقدية (رواية الواقعية الرقمية) مسايرة التطور العلمي الذي لا ينضب واثبت في كل مرة وعيه المعرفي بتحديات التكنولوجيا التي يتطلبها العصر الراهن باستلهام أدوات مغايرة عما هو مألوف ومعتاد فكان فكره وليد ما أفرزه التطور الحاصل فكان وجود أدب رقمي يتماشى مع العالم الافتراضي معادلةً لابد من تحقيقها، أصبحت الرقمنة تجتاح النص بدواخله وتخلق نوعا من التعايش المستمر من طرق القارئ/ المتلقي وانشغاله به(الحواس)

يقول سعيد يقطين:" ما تزال كتابة النص المترابط في ثقافتنا العربية محدودة حدا بل تكاد أشبه بالمنعدمة ودونها الكثير من القيود التي ما تزال تقلل من أهمية الانتقال إليها في الوعي والممارسة ويبدو لنا ذلك بوضوح في البرمجيات العربية والمواقع العربية على الانترنت، فهي في مجملها ما تزال تنتمي إلى النوع البسيط من النص المترابط ولم نرتق بعد إلى النوع المركب أو الشبكي الذي يُعتبر التجسيد الحقيقي والأمثل للنص المترابط"[15].لم يصبح النص التقليدي قادرا على مجارات أحلام الجيل الجديد و مجاراة النظرة الأفقية الحاسوبية للعالم.

يقابل "محمد سناجلة"الإنسان الواقعي بالإنسان الافتراضي ويتوقف في نقطة :" الهوية الجديدة التي اكتسبها الإنسان في عصر ما بعد الانترنت والسمات التي تغلب عليه في محاولة تميزه عن الإنسان الواقعي في عصر ما قبل الانترنت ولكن بعيدا عن العالم الافتراضي القائم في فضاء الشبكة"[16].

جاءت رواية الواقعية الرقمية مشبعة بتقنيات العصر الأنفوميدي و أينعت في ظل الشبكة العنكبوتية كما هيمن مبدأ الشمول والتكامل، حيث لجأ الكاتب إلى مزج الأنواع الأدبية من مسرح وموسيقى وسينما ؛ أبدع "محمد سناجلة" وسجل حضوره وسلك ميدان علمي وأدبي آخر تعدى به السائد المنمط والأعراف الكتابية المتداولة فوجدت رواياته (شات)و(صقيع)و(ظلال الواحد)و(**ظلال العاشق**) رواجا كبيرا في أوساط القراءة الإلكترونية.كيف لا وهو روائي واقعي رقمي افتراضي يحتاج فنه لنقد جديد ومتلق جديد لهما قابلية استيعاب الابتكارات المعلوماتية المرقمنة.

قراءة في رواية (الواقعية الرقمية)لـ"محمد سناجلة" أنموذجا :

يتناول "محمد سناجلة" في الفصل الأول الموسوم بـ: العصر الرقمي والرواية ما يسميه بفلسفة الخيال/ الخيال المعرفي والخيال السلفي، و رواية الواقعية الرقمية، فرضية الرواية الرقمية وقد وصف الكاتب التحول الأدبي للرواية كنمو الإنسان تماما من المهد مرورا بمرحلة الطفولة والشباب(الرجولة) وصولا إلى الشيخوخة [17]

"ونحن نعيش الآن في زمن مشابه ولحظات مشابهة ذلك أننا بدأنا وفي مدى زمني أقصر من المتوقع ندخل بقوة للعيش في زمن آخر وفي عصر أخر إنه العصر الرقمي بكل ما تحمله الكلمة من معنى ما زال غير واضح للكثيرين، فهناك الآن بيوت تتحدث

للحاسبات و مجلات تتحدث للتليفونات اللاسلكية"[18] سايرت هذه الرواية التطور الرقمي الافتراضي الذي تحدث عنه"محمد سناجلة" حيث فتح كتابة جديدة اختلفت عن غيرها وتجاوزت المتعارف عليه.و يواصل وصفه وباستفاضة " وسيارات تتحدث للانترنت و أصبحت المعلومة في متناول الجميع بعد أن كانت حكرا على بعض البشر وغدا الكمبيوتر جزء أساسيا من متطلبات الحياة التي لا غنى عنها وبدأنا نشهد تحولا في وسائل التعليم وموضوعاته وبدخول الانترنت والهاتف المحمول إلتغت المسافة أو كأداة تلقي، وتقارب الزمن حتى كاد أن يصبح واحدا، فلا زمان ولا مكان قادر أن يفصل الإنسان عن أخيه الإنسان حتى أمسى العالم كله ليس قرية صغيرة كما كان شائعا في العصر التكنولوجي بل اصغر من حجرة صغيرة في بيت أصبح العالم شاشة ... مجرد شاشة زرقاء."[19]. جبل الإنسان على التغيير والتطور ويعكس الروائي هذا من خلال التطور الفلسفي والفكري في هذا الفصل وركز على الرواية كونها الجنس الأدبي الأكثر مرونة واحتواء على جل العناصر الأدبية تعبيرا عن الفكر واستيعابها الأجناس المخالفة لها وألغت الرواية(الواقعية الرقمية) حدود الزمكانية وأذابت الفوارق الاجتماعية وجعلت العقول الأكاديمية تكتب بطريقة واحدة متميزة وانتهكت ناموس التواصل التقليدي الورقي وجعلت الكمبيوتر وسيطها الفعال.

وبدخول تكنولوجيا الواقع الافتراضي أصبح:" الخيال واقعا والمستحيل إمكانية فكثيرا ما كان يهرب الإنسان من الواقع بمشكلاته المختلفة إلى دنيا التخيل و الافتراضات التي لا تحدها مشاكل أو قيود فيحقق في الخيال ما يعجز عن تحقيقه في الواقع ولذلك فهو يحلم دائما بأن تذوب الفوارق بين الحقيقة والخيال ليستمتع بكل شيء ومن جانبها التقطت تكنولوجيا المعلومات هذا الحلم وحاولت تحقيقه لتتيح مستوى جديد من الحياة لم يكن ممكنا في السابق إلا في الأحلام" [20]. هذا من جهة ومن ناحية أخرى فإنه وباكتشاف الواقع الالكتروني والأقمار الاصطناعية أدى مشروع الكتابة الورقية إلى الزوال و الاندثار وعوض بالهاتف والحاسوب واللوحات الرقمية الأخرى، اعتبرت رواية(الواقعية الرقمية) أنجح وأسرع في إيصال المعلومة لأنها وفرت حلا لمعضلة كأداء من خلال استثمار القراءات التفاعلية من طرف المتلقين لها وهذا ما أدي إلى زيادة الابتكارات الالكترونية.

تطور " مفهوم الواقع الافتراضي ليصبح اتجاها أو فلسفة رحبة لا تقتصر فقط على برامج الصور ثلاثية الأبعاد ولكن تشمل أيضا تكوين الخدمات و الكيانات والمنتجات الافتراضية في كل مجال من مجالات الحياة ومن المتوقع مستقبلا أن تذوب الفواصل بين الواقع والافتراض بشكل شبه تام بل إننا بدأنا في رؤية هذه الفواصل تتلاشى منذ الآن" [21]. وصل التطور العلمي إلى مستوى الرقمنة فانتشرت شبكة العالمية العنكبوتية www و شيوع نظام التشغيل Windows ذاب العالم الواقعي و الإنسان الواقعي والحقائق الواقعية وأصبحت تتماهى شيئا فشيئا في العالم الرقمي الافتراضي.

كما ظهرت في:" مجال التعليم المدارس التخيلية التي ليس لها وجود مادي على أرض الواقع ولكنها موجودة فقط في ذاكرة الحسابات العملاقة ومواقع شبكة الانترنت ونظم معلومات التعليم المختلفة بل إن المدرسة الحقيقية العادية أصبح لها وجود افتراضي إلى جانب وجهها الواقعي، أنشأت المدارس والجامعات لنفسها مواقع تقدم خدمات تعليمية دخلت في صميم المنهج الدراسي و أصبحت من الأجزاء الأساسية المكونة له فهناك دروس تبث عبر الشبكة وهناك مدرسون افتراضيون يمكن التوجه لهم بالأسئلة والدخول معهم في حوارات تفاعلية كاملة"[22].

ورواية (الواقعية الرقمية) لها قوانين مختلفة تماما عن القوانين الكتابية المستقرة والمعايير الفنية المتداولة في مجال السرديات، وامتزج الكل في الواحد فحقق "محمد سناجلة " بذلك حلمه في التفاعلية النصية و أثرت هذه الأخيرة (الرقمية) على جل التخصصات كما ظهر كذلك في:" التجارة مفهوم التجارة الالكترونية حيث أصبح بإمكان الناس أن يشتروا أي شيء يريدونه من أي مكان في العالم وفي أي وقت يشاءون عن طريق الانترنت دون مغادرة مكان جلوسهم الشاشة الزرقاء"[23].

تغير :"شكل الحياة تبعا لذلك وتغير الناس وتغيرت المفاهيم والقيم وهي في طريقها للتغير السريع لقد ظهر إلى الوجود مفهوم الحياة الرقمية والمجتمع الرقمي والواقع الرقمي والإنسان الافتراضي"[24].

بدأ السرد مع "سرفانتس"و"ودون كيشوت"و"ليالي ألف ليلة وليلة" حيث اعتبر "محمد سناجلة " ليالي شهرزاد وهي تحكي وتسرد لشهريار بمثابة استجابة لعملية الخيال غير العلمي هربا من واقع ملئ بالظلم ومن هنا جاءت الرواية:" وليدة للخيال البشري الجامح الذي حاول أن ينشىء عالما آخر موازيا لعالم واقعي مرفوض أصلا"[25]

أما الفصل الثاني فخصصه لمناقشة الشخصية والموضوع في رواية الواقعية الرقمية – العصر الرقمي والإنسان الافتراضي وتطرق لمسألة من هو الإنسان الافتراضي؟

يعيش أبطال رواية (الواقعية الرقمية)حياتهم اليومية في العالم الافتراضي كما تعبر "عن التحولات التي ترافق الإنسان بانتقاله من كينونته الأولى كانسان واقعي إلى كينونته الجديدة كانسان رقمي افتراضي"[26].

والشخصية في مثل هذه الرواية تعيش حياة افتراضية وتبني علاقات افتراضية العالم الرقمي وغرف الدردشة وشاشة الحاسوب هي المكان الذي تتحرك فيه الشخصيات ولا وجود لأي إشارات حول أمكنة تحقيقه على اعتبار أن العالم شاشة صغيرة

وعنون الفصل الثالث بـ: اللغة في رواية الواقعية الرقمية واللغة كظاهرة اجتماعية ، وضبط مفهوم اللغة الجديدة ولغة الرواية الرقمية.

وجاء رابع الفصول بعنوان :من الحجر إلى الشجر إلى الكتاب الالكتروني في البدء كانت الكلمة،وحاول الإحاطة بـ[الكتاب الالكتروني..."إن عصر الثورة الرقمية هو نهضة جديدة وحضارة جديدة و أصبح التطور في الأدوات اكبر من التطور في المفاهيم والنظريات لدا بدأ الإنسان يضع سيناريوهات للمستقبل ويتخيله بما في ذلك ممكن وغير ممكن فقد انتصر الحديث على القديم"[27].

يعد موضوع رواية (الواقعية الرقمية) موضوعا جديدا على الساحة الإبداعية والنقدية العربية، فعدها"محمد سناجلة" نبراسا كشف بواسطته عن جوانب المجتمع العربي المظلم والغامض في عصر رقمي بامتياز بكل ما توحيه الكلمة من دلالات وهذا التحول ضرورة فرضها التطور العلمي عن طريق وسائل التواصل الالكتروني وآلياته الرقمية في التبليغ العلمي.

الهوامش:

[1] جميل حمداوي: الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق(نحو المقاربة الوسائطية)، مؤسسة المثقف العربي ، المغرب، ط1، ج1، 2016، ص:18.

[2] عبد الملك أشهبون :الحساسية الجديدة في الرواية العربية، دار الإيمان الرباط ، منشورات الاختلاف الجزائر ،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص :11.

[3] علاء جبر محمد: طوبولوجيا العمل السردي، دار الثقافة والإعلام الشارقة، ط1، 2007، ص:24.

[4] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء –المغرب، ط1، 2006، ص:119.

[5] المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

*محمد سناجلة:خريج كلية الطب من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية عام 1991 بتخصص في صحة البيئة والصحة المهنية، مؤسس نظرية الواقعية الرقمية و أدب الواقعية الرقمية وهو أول من نحت واستخدم هذين المصطلحين في العالم وكانت روايته (ظلال الواحد) الصادرة بنسختها الرقمية عام 2001 ونسختها الورقية عام 2002 أول رواية واقعية رقمية في العالم.

[6] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء –المغرب، ط1، 2006، ص:124.

[7] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء –المغرب، ط1، 2006، ص:124.

[8] المرجع نفسه، ص:127.

[9] المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[10] فاطمة البريكي: الرواية التفاعلية و رواية الواقعية الرقمية . مقال رقمي

http /www-middle-east- online.com// id

[11] محمد مصطفى سليم: القصة وجدل النوع، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ط،1 ،2006، ص:15.

[12] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء –المغرب، ط1، 2006، ص:128.

[13] http/wikipedia.org/wiki. afternoon,10/04/2018,13:00.

[14] محمد شويكة : الأدب الرقمي مفاهيمه وتجلياته قراءة في الإبداع القصصي الترابطي ، موقع اتحاد كتاب الإنترنت العرب: http:// www.arab-ewriters.com /? Action = Showtime التاريخ 2018/04/13. الساعة 22:45 متاح على الشبكة.

[15] سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط(مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص:147.

[16] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء –المغرب، ط1، 2006، ص:128.

[17] ينظر محمد سناجلة : رواية الواقعية الرقمية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت /عمان،د ط، 2005.ص: 11.

[18] المصدر نفسه،ص: 11.

[19] المصدر نفسه،ص: 12.

[20] محمد سناجلة : رواية الواقعية الرقمية،ص: 12.

[21] المصدر نفسه، ص:13.

[22] المصدر نفسه، ص ص :12- 13.

[23] محمد سناجلة : رواية الواقعية الرقمية، ص ص :13-14.

[24] المصدر نفسه، ص: 14.

[25] المصدر نفسه، ص:17.

[26] محمد سناجلة: عن التفاعلي والترابطي والرقمي والواقعي الرقمي، www.dorob.com.archives /http التاريخ 2018/04/15. الساعة 08:00 متاح على الشبكة

[27] محمد سناجلة : رواية الواقـــــــعية الرقمية، ص:119.